

تصريح صحفي – يمنع النشر قبل الساعة 12 من بعد ظهر يوم 27 حزيران 2013 لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو ستعقد إجتماعها السنوي في كمبوديا، العراق عضو، مع ذلك الاهوار العراقية ليست على جدول الأعمال!

رسالة مفتوحة بشأن تقديم الاهوار الوسطى إلى لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو

إلى : رئيس الجمهورية العراقية جلال الطالباني ، و الى السادة نواب ومكتب رئاسة الجمهورية العراقية
الى : رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، والى السيدات والسادة اعضاء مجلس الوزراء العراقي،
الى : رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي ، والى السيدات والسادة جميع أعضاء البرلمان العراقي.
الى : وزارة البيئة العراقية والدكتور علي اللامي، رئيس لجنة تقديم الاهوار الوسطى العراقية

تحية طيبة وبعد ،

تعتبر الأهوار العراقية جزء من التراث الطبيعي و الثقافي الانساني العالمي ، لما لها من قيمة استثنائية بوصفها أكبر الأراضي الرطبة في الشرق الأوسط وموطن 'عرب الأهوار' اصحاب الثقافة والحضارة المميزة والممتدة لأكثر من خمسة آلاف عام. أهوار جنوب العراق (بلاد الرافدين) سجلت ضمن القائمة المؤقتة لمواقع التراث العالمي التي قدمها العراق منذ عام 2003. هذا التراث هو في خطر كبير ومتزايد ويرجع ذلك أساسا إلى بناء سد اليسو التركي على نهر دجلة.

في مارس من العام الماضي(2012)، قامت حملتنا "حملة انقاذ نهر دجلة والاهوار العراقية، بأطلاق عريضة إلى لجنة التراث العالمي، لحثهم على تقييم آثار بناء سد " اليسو " على مناطق التراث العالمي في منطقة بلاد الرافدين ، والتاكيد على الدول الاطراف بوجوب الامتناع عن أي عمل يؤدي الى ضرر بأية مواقع تحمل القدرة على أن تصبح مواقع للتراث العالمي. كما هو الحال مع مدينة حسنكيف واهوار جنوب العراق.
جمعنا أكثر اربعين الف توقيع (قسم منها على الانترنت والاخر بشكل يدوي)، ومع ذلك رفضت اليونسكو محاولتنا أن نجتمع بهم من أجل تسليم التوقيعات. وتدعي اليونسكو بان الموضوع من اختصاص الحكومة العراقية. ونحن نرى بان هذا الرد يبين عدم اعطاء الامر اولوية ويبين ضعف التزام من جانب اليونسكو.

في أعقاب ذلك، عقدت حملة انقاذ نهر دجلة مؤتمر صحفي في مدينة السليمانية ، حيث أطلقت رسالة مفتوحة الى الحكومة العراقية مطالبة باتخاذ جميع الخطوات اللازمة لحماية حق العراقيين في الحصول على المياه. وكان احد المطالب أن تعتمد لجنة تقديم الاهوار الوسطى كموقع للتراث العالمي الشفافية وان تعلن بمسؤولية عن سقف زمني لعملها وان تقدم تقرير عن التقدم المحرز للجمهور العراقي في موعد أقصاه يونيو 2013.

طلبنا من اللجنة أن تقدم خلال عام خطة واضحة وجدول زمني لتقديم الاهوار الوسطى بشكل رسمي للجنة المعنية في اليونسكو. ومع ذلك، لم يعلن عن أي جهود للجنة أو من جانب الحكومة العراقية خلال العام الماضي لإنجاز ملف تقديم الاهوار الوسطى المركزية الى لجنة التراث العالمي، ولا حتى الاعلان عن الموعد النهائي لذلك.

وبغض النظر عن العوائق التي يمكن ان تواجه اللجنة فانه يقع على عاتقها أن تكون شفافة وان تعلن عن خطتها وان تبلغ عن أسباب التأخير ان وجدت.

كذلك فإنها مسؤولية اليونسكو ايضا، لتسهيل وتوجيه هذه العملية ومساعدة اللجنة في المسائل التقنية حتى يتمكنوا من تقديم الملف. ومع ذلك، يبدو أن عملية بناء سد " اليسو " هي أسرع من عمل اللجنة واليونسكو وأن الاهوار ستعرض لخطر الجفاف قبل أن تصل إلى اجتماع لجنة التراث العالمي للمناقشة.

هذا العام (2013)، وتحديداً هذه الايام 16 ولغاية 27 من حزيران/ يونيو ، تجتمع لجنة التراث العالمي وسيكون الاجتماع في كمبوديا. وسيناقش الاجتماع تقارير جديدة من مواقع مرشحة للتراث العالمي ، للاسف الاهوار ليست في جدول الأعمال. يقول البعض ان اكمال ملف الاهوار قد يستغرق عامين آخرين وهذا ما سمعناه منذ عام !

تصريح صحفي – يمنع النشر قبل الساعة 12 من بعد ظهر يوم 27 حزيران 2013
بالإضافة إلى ذلك، قد تنتهي ولاية العراق في لجنة التراث العالمي في نهاية هذا العام 2013. وهذا يعني خسارة
فرصة بسبب عدم إيلاء الملف أولوية.

في هذا السياق نكرر مطالبنا بخصوص هذه القضية المهمة :-

1- نطالب اللجنة العراقية المعنية بملف الاهوار الوسطى، بإعلان خطة ملموسة وجدول زمني يشير إلى التقدم المحرز وإلى
الموعد النهائي لتقديم الملف بشكل رسمي الى لجنة التراث العالمي.

2- نطالب اليونسكو (فريق العراق والمكتب الرئيسي) بالانخراط في عملية حماية الاهوار ، تحديداً : تقديم العون الفني
للجنة العراقية لتقديم ملف الاهوار الوسطى ، وإعطاء الموضوع اهمية و أولوية ومساعدة اللجنة لتنفيذ الملطلب رقم 1

تقبلوا كل التقدير والاحترام ،

اعضاء حملة انقاذ نهر دجلة والاهوار العراقية :

1- حملة اهل العراق لانقاذ نهر دجلة - العراق

2- منظمة التنمية المدنية - العراق

3- طبيعة العراق - العراق

4- مبادرة التضامن مع المجتمع المدني العراقي (ICSSI) عراقية-دولية

5- مبادرة للحفاظ على حسن كيف - تركيا

6- كورنر هاوس - المملكة المتحدة

7- كونتركورنت - ألمانيا

8-اون بوننته بير - ايطاليا